الأهداء

الي أمي

.....

..... وأبي

.....

..... وعمي

.....

سندي في هذه الحياة

الشكر والعرفان

الشكر أجزله الي كل من قام بمساعدتي في هذا البحث ابتدءً من عبدالحفيظ آدم أبكر والدكتور محمود علي أحمد والأستاذ هيلري مارينو والأستاذ زاكر علي أحمد وانتهاءً بالدكتورة سامية المشرف.

مقدمة المترجمة

الترجمة (وتسمى بالعربية النقل) عملية لتحويل نص أصلي مكتوب (ويسمى النص المصدر) من اللغة المصدر إلى نص مكتوب (النص الهدف) في اللغة الهدف. فتعد الترجمة نقل للحضارة الثقافة والفكر واللغة. لا تكون الترجمة في الأساس مجرد نقل كل كلمة بما يقابلها في اللغة الهدف ولكن نقل لقواعد اللغة التي توصل المعلومة ونقل للمعلومة ذاتها ونقل لفكر الكاتب وثقافته وأسلوبه أيضاً، وهناك نوعان من الترجمة، الحرفية (الكلمة بالكلمة) والمعنوية (ويقصد بها ترجمة المعني). وتعتبر الترجمة فناً و علماً لأن المترجم بجانب إلمامه العميق باللغتين المنقول منها و المنقول إليها يحتاج إلى الإبداع وقراءة مابين السطور والقدرة على تقريب الثقافات، وهو ما يمكن جميع البشرية من التواصل والإستفادة من خبرات بعضهم البعض. ومع ظهور الحواسيب جرت محاولات لإستخدامها في الترجمة وهو ما عرف بالترجمة الآلية التي اتضح أن عليها عدة مآخذ ولكن يمكن للمترجم أن يستفيد منها أحياناً بعد تنقيحها.

يقدم دارفور: تاريخ قصير لحرب طويلة ، نبذة عن اقليم دارفور من حيث المناطق، وعن الحقبة التي حكم فيها الأنجليز دارفور. ومن ثم يتحدث المؤلفون عن حكومة السودان، وعن كيفية تكونها وتقلدها للحكم، وعن شخصية علي عثمان أحد أهم ثاني رجل في النظام وعن نشأته وكيف تسلق في الهرم السياسي. ومن ثم يعرج الكتاب للحديث عن موسي هلال مؤسسس الجنجويد ، وكيف أن الحكومة قامت بدعم الجنجويد للقضاء علي القبائل الأفريقية علي حد زعم الكُتاب. ويتطرق الي الحركات المتمردة

ابتداءً من جيش تحرير السودان وانتهاءً بحركة العدل والمساواة. وقــد قمــت بأستخدام الترجمة المعنوية.

لقد قمت بأختيار كتاب : دارفور تاريخ قصير لحرب طويلة لعدة أسباب منها ، أن الكتاب يوفر معلومات عن الأقليم ذاته ، ونظام الحكم في السودان ، ويؤرخ لظهور ونشأة الجنحويد (وهي مفردة شعبية تعني جن راكب جواد يحمل جيم ثري)، ومن ثم يتحدث عن الحركات المتمردة وظهورها. وتتمحور أهمية الكتاب في أنه يعطي معلومات شاملة عن اقليم دارفور ، ويؤرخ للصراع الدائر في الإقليم منذ الثمانينيات.

ومن العقبات التي واجهتها :

* ترجمة اسماء المناطق والقبائل والأفراد .

*أستخدام الكاتب للتعابير المجازية.

*أستخدام الكاتب للمصطلحات الشعبية.

ولذا فقد قمت بالأستعانة ببعض القواميس، واستعنت ببعض المواقع في الأنترنت للحصول علي معلومات عن بعض الأشخاص والمناطق في الإقليم، وطلبت المساعدة من أشخاص عاشوا فترة طويلة في الأقليم، وعلي دراية تامة بمناطق وقبائل الأقليم .

مستخلص البحث

يتناول الكتاب أزمة دارفور حيث يصف الفصل الأول، سكان دارفور، وطبيعــة أقاليمها الجميلة ومايميزها مــن جمـال. ويعطـي الكتـاب وصـفأ دقيقـأ لقريـة الدور، وخلفيتها التاريخية وتأكيـد حقيقــة أن جميـع سـكان دارفـور مسـلمون.

يقدم الفصل الثاني، نبذة مختصرة عـن الكتـاب الأسـود، الـذي يـذكر أن ثلاث قبائل نيلية قد هيمنت علي المشهد السياسي في السودان، وهـي بالتحديـد : الشايقية، والجعليين، والدناقلة. وأن كل الشهداء من دارفور وكردفان. ومـرة أخري، يستعرض هذا الفصل العمـل السياسـي لعلـي عثمـان محمـد، والـدور المحوري الذي اضطلع بـه فـي توقيـع أتفاقيـة السـلام الشـامل بيـن الحركـة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الدكتور جـون قرنـق وحكومـة السـودان فـي نيروبي في العام 2005.

ويسلط الفصل الثالث الضوء علي أنشطة الجنجويد، ونشأتهم ودور ما أسماه الكُتاب وكيل الحكومة موسي هلال في تكوين هـذا التنظيـم، بغـرض القضـاء علي القبائل الأفريقية علي حد زعمهـم. ويبحـث الكتـاب فـي مجملـه تكـوين التجمع العربي، وعلاقته غير المباشرة بالجنجويد.

ويركز الفصل الرابـع علـي ظهـور حركـات التمـرد فـي دارفـور. علـي سـبيل المثـال، حركـة تحريـر السـودان بقيـادة عبـد الواحـد محمـد النـور، ومقاومـة الزغاوة، وأخيرأ حركة العدل والمساواة بقيادة الدكتور خليل ابراهيم.

Abstract

This book tackles Darfur crisis. Chapter one, describes the people of Darfur as well as its regions beautiful landscape. It also gives a vivid description of Dor village, its historical

background, while emphasizing the fact that Darfur is wholly inhabited by Muslims.

Chapter two, gives a brief account of the Black Book which has stated that three dominant riverine tribes dominated the political scene in Sudan, namely: Shaygiyyaa, Ja'liyiin, and Danagla , and that all martyrs are from Kordofan and Darfur. Again, the chapter reviews Ali Osman's political career and the pivotal role he played in signing a Comprehensive Peace Agreement between Sudan People Liberation Movement led by Dr John Garang and the Sudanese government in Nairobi in 2005.

Chapter three highlights the Janjwiid activities, and how they came into existence, and the role of Musa Hilal, the government agent, in creating this organization to eliminate the African tribes according to authors. The book in its entirety discusses the formation of the Arab Gathering and its indirect connection to the Janjwiid phenomenon.

Chapter four focuses on the emergence of the rebel movements in Darfur. For instance Sudan Liberation Movement led byAbdul Wahid Mohemmed al - Nur and Zagawa Resistance led by Minni Minawi, and the Justice and Equality Movement headed by Dr khalil Ibrahim .

محتويات البحث:

الرقم	المحتويات	رقم الصفحة
	الإستهلال	
1	الأهداء	أ
2	الشكر والعرفان	ب
3	مقدمة المترجم	ج
4	مستخلص البحث	ه
5	المحتويات	ح
6	المقدمة	ي
	الفصل الأول	
7	**سكان دارفور**	1
8	قرية دور	4
9	تاريخ الدولة والأثنية	9
10	الإسلام في دارفور	12
11	أن تصبح سودانياً	14
	الفصل الثاني	
12	**حكومة السودان**	19
13	الثورة الإسلامية السودانية	21
14	مكافحة التمرد بأقل الخسائر	27
15	علي عثمان محمد طه بطل السودان	30
	الفصل الثالث	
16	**الجنجويد**	39
17	موسي هلال الشيخ الكبير	42
18	جذور الجنجويد الشماليين	48
19	نهاية النظام القديم	53
20	التجمع العربي	57
21	حرب المساليت: بداية منظمة الجنجويد	66
22	من أمو الي مستريحة	72
	الفصل الرابع	
23	**المتمردون**	77
24	مقاومة الفور	82
25	رابطة الزغاوة	85
26	متي بدأ التمرد؟	89
27	البحث عن الأصدقاء	95
28	البحث عن القيادة المنسجمة	101
29	حركة العدل والمساواة	104
30	من الكتاب الأسود الي حرب العصابات	110
31	المسرد	
32	فهرس الأعلام	

المقدمة

يصف هذا الكتاب ويحلل غيـوم العاصـفة الـتي غشـيت سـماء دارفـور، فـي السنوات العشرين الأخيـرة، والـتي ظهـرت أخيـرأ فـي شـكل أنفجـار للعنـف وصفته الأمم المتحدة بأنه 'أسوأ كارثة أنسانية فـي العـالم'وأعتبرته الولايـات المتحدة'إبادة جماعية'. وخلال عدة أعوام تطورت الأوضاع في درافور، ذلـك الجزء الذي جميع سكانه مسلمين، بصـورة غيـر معلومـة مـن قبـل الحكومـة، والقت عليهـا الحـرب الأهليـة طويلـة الأمـد فـي الجنـوب الـذي يقطنـه غيـر المسلمين بظلالها عليها. ولكن فقط في العام 2004 بدأ عنف الحكومة بأخذ

أشكال جديدة[حسبما يري *المؤلفين*] وبدأ الناجون المرعوبون بالإنتشـار فـي تشاد، ولم يعد بالإمكان تجاهل دارفور أكثر من ذلك.

وتمت مقارنة الحرب في دارفور بالإبـادة الجماعيـة فـي روانـدا قبـل عشـرة أعوام ، وبحرب الشمال- والجنـوب والـتي عنـدما انطـوت صـفحتها أشـتعلت حرب دارفور. تمت مقارنتها بالصراع في العراق، وفي كتـاب *دارفـور: تاريـخ قصير لحرب طويلـة*، نسـعي لسـرد قصـة دارفـور بطريقتهـا الخاصـة. ونتتبـع الأسباب المحلية والقومية والعالمية للكارثة.أعتمادأ علي البحث الذي أجريناه بصورة منفصلة ومشتركة، في دارفور منذ العام 1985.

يرجع الكتاب الي الصحافة فـي اللحظـات التأريخيـة للسـودان. وتـوفي جـون قرنق في الحادي والثلاثون من يوليو 2005 أثر تحطم مروحيتـه، وهـو القائـد العام للجيش الشعبي لتحرير السودان والـذي أصـبح نائبـأ أول للرئيـس فـي حكومة الوحدة الوطنية الجديدة لمدة ثلاث أسابيع فقط.

وفي لمح البصـر، فقـدت أتفاقيـة السـلام الشـامل الرجـل الـذي أكمـل ثلاث أعوام من المفاوضات التي أتسمت بالمثابرة والجهد،عندما قام بتوقيعه ا فـي نيروبي في التاسع من يناير فـي العـام 2005. ولا تُرضـي الأتفاقيـة الـتي تَّم إعدادها في أنقسام الشمال - والجنوب مطـالب دارفـور، ويُصـر المتمـردون علي إعادة التفاوض علـي الشـروط الـتي تتعلـق بتقسـيم السـلطة والـثروة. ولكن وجود قرنق في حكومة الخرطوم سيكون مصدر قوة ضد الهجوم الـذي ترعـاه الحكومـة فـي دارفـور.حيـث كـان مؤيـدأ قويـأ علـي المسـاواة الإثنيـة والدينية في البلاد. كـان هـو الضـامن للسـلام فـي الجنـوب، وعلـي الأشـمل، السودان العريض.

بالرغم من أن اتفاقية السلام الشامل كانت يمكـن أن تحُـل إحـدي صـراعات السودان العديدة، إلاّ أن اتفاقية السلام الشـامل معرضـة للخطـر الآن، وهـي إنجاز عظيم، ونظر اليه كحلم مسـتحيل قبـل سـنوات قليلـة مضـت. بالنسـبة لدارفور وبالرغم من ذلك تحمل بنودها وعوداً بالخطر. وعرف الرجـال الـذين ترأسو الحكومة الجديدة أن مصداقيتهم ومستقبلهم السياسي والدعم المـالي

يعتمد علي إنهاء معاناة دارفور. ولكن اتفاقية السلام الشامل هي أتفاق بين النخبة العسكرية الشمالية والجنوبية والتي غيرت بعد وقت قصير حصة دارفور في السلطة والثروة.

حققت محادثات السلام التي دخل فيها الاتحاد الأفريقي كوسيط تقدم استثنائي، وكان ذلك قبل ثلاث أيام من طيران قرنق الي الخرطوم لمراسم أدائه للقسم. ووقعت حكومة السودان وجبهة متمردي دارفور - وجيش تحرير السودان وحركة العدل والمساواة–'إعلان المبادئ'التي توفر أطارأ سياسيأ للسلام ويعكس الواقعية الجديدة في كل الجوانب. وكان نجاحأ لوسيط الإتحاد الأفريقي الجديد سالم أحمد سالم. الذي شغل سابقأ منصب الأمين العام السابق لمنظمة الوحدة الأفريقية، ويعد أحد أكثر الدبلوماسيين الأفارقة البارزين، وقد أضفي علي المفاوضات اهمية لما له من مهارة ووزن سياسي واستطاع تقريب وجهات النظر بين الطرفين في القضايا السياسية الجوهرية. ومازال هناك الكثير ليتم انجازه. ولكن من دون أن يشعل موت جون قرنق الحرب في الجنوب [مرة ثانية]، يمكن أن يتم تخيل السلام علي الأقل الآن.

مع إن دارفور اليوم تُعرف بالأنتهاك الكلي والمعاناة الأنسانية. إن أكثر من 2,000,000 من الأشخاص نازحين و 200,000 من اللاجئين. وتمَّ تدمير المئات من القري. بالرغم من أن معدلات الوفيات أنخفضت من ذروتها في العام 2004، إن غالبية السكان في السودان فقراء ويعيشون علي حد الكفاف، مما جعلهم معزولين عن الحياة التقليدية هناك في المعسكرات البائسة. حيث يعتمد الناجون علي المشاركة العالمية المتواصلة. تجنبت مرونة الدارفوريين الشهيرة، مدعومة بالمساعدات الأنسانية الأجنبية، كارثة أعظم، ولكن ما حصل هو جريمة شنيعة كما تمَّ وصفها في المواثيق الدولية.

كانت الإستجابة العالمية للجرائم التي تمَّ إرتكابها في دارفور- والتي لاتزال ترتكب، من قبل القوي التي تتمتع بالحصانة – قليلة ومتأخرة. وهناك عمليات مساعدة متأخرة، وكبيرة بالرغم من أنها غيرمستقرة. وازداد عدد قوات المراقبة والحماية التابعة للإتحاد الأفريقي من قوة قوامها 3,000 رجلأ الي

12,000 رجلاً. وأحال مجلس أمـن الإتحـاد الأفريقـي القضـية الـي المحكمـة الجنائية الدولية، بفرض عقوبات ضد الأفراد الذين يعترضون مسـيرة السـلام. ولكن ما زال التشـدد العرقـي و الـديني يشـوه السـاحة السياسـية، ولا يـزال الجنجويد يتحركون بحرية.

تتطلب التسوية الدائمة لمشكلة دارفور أكثر مـن الحلـول الطارئـة اليـوم. إذ تحتاج المنطقة لتنمية إجتماعية وإقتصادية ضخمة. وتحتـاج الـي إيجـاد مكانهـا الصحيح في الأمـة السـودانية وكمـا يجـب أن تحـل مشـكلات الإدارة الأهليـة السودان، وتشاد والدول السـاحلية الأخـري. و بـالرغم مـن وحشـية السـنتين الماضيتين، يحلم كثير من الدارفوريين بالعيش معأ مرة أخري، واعادة إنشـاء التناغم الإثنـي وأعـادة تشـكيل النظـام الأجتمـاعي الـذي تـمَّ تـدميره بشـكل عمدي. - إن المهمة كبيرة -، ولكن الشعب السوداني أكثر حكمـة م ن قـادته. ولا يزال بأمكان أهل دارفور، مع احترام حقوقهم والمشاركة الدولية والعـودة الي حكم الشريعة، أن يعيشوا حياة كريمة في وطن يسع الجميع.

جولي فلنت و الكس دو وال

ماجستير كامبردج ، لندن اغسطس العام 2005